

الكبار في السن ولكل ما هو قديم . ٢ - سيطرة العائلة على الفرد سيطرة شبه تامة .
٣ - سيطرة الدين على الفرد وعلى الحياة العامة . ٤ - سيطرة الرجل على المرأة
سيطرة تامة والتزام المرأة بحياة داخل المنزل . ٥ - المحافظة الشديدة في العلاقات
العاطفية والجنسية . ٦ - عدم تشجيع تعليم النساء . ٧ - الحشمة في اللباس .
ثبتت نقطة أخرى وهي ان المرأة قد تتحرر من بعض هذه الركائز وتبقى أسيرة بعضها
الأخر . وهذا بالطبع يؤدي الى مسألة تحرر المرأة في تصرفها الظاهر دون ان يتحرر
فكرها ، اي انها تبقى أسيرة الافكار التقليدية المغروسة في نفسها . لا حاجة للقول
ان عملية التحرر الفكري اصعب بكثير من عملية التحرر في التصرف . ورغم ارتباط
التصرف بالافكار فقد يتأتى التصرف عن تقليد او تشبه بالنساء في الدول الحديثة دون ان
يتبع ذلك بالضرورة تغير في الافكار . فالوزن الحقيقي يعطى في هذا المجال لتغير فكر
المرأة ، أي لدى تخلصها من الافكار التقليدية المتناقلة من جيل الى جيل والمقبولة من قبل
كل الفئات التقليدية في المجتمع .

بعيند قياس درجة مشاركة المرأة في الثورة على التعريف الذي نعطيه « للمشاركة » .
لذلك ، ومنعا لتعدد التفسيرات نعني « بالمشاركة » في هذا البحث الامور التالية والتي
نعكس درجات مختلفة من المشاركة المباشرة وغير المباشرة : المشاركة الجسدية في
الثورة (دور قتالي او القيام بمهام ضرورية تساعد الكفاح المسلح او دور سياسي
تنظيمي) ، مدى قبولها لمشاركة اقربائها - خاصة الرجال - في الثورة ، جمع الاموال
والتبرعات للثورة ، الاسعاف والتمريض ، والتبرع الشخصي للثورة . فالتى تشارك
جسديا في الثورة تأتي في قمة هرم المشاركة والتي تكفي بتأييد الثورة سياسيا فقط دون
ان تحاول ان تفعل شيئا ملموسا لمساعدة الثورة او التي تتبرع ببعض المال فقط
ثانياً في قاعدة هرم المشاركة .

لاطروحة البحث العامة ثلاثة اجزاء :

اولاً ، المرأة الفلسطينية في لبنان هي ، بشكل عام ، مجددة في التصرف والمظاهر ،
تقليدية في وضعها الاجتماعي . ثانياً ، المرأة الفلسطينية في لبنان بشكل عام لا تشارك
في ثورة شعبيها وتشكل عائقاً في وجه قيام الثورة الشعبية الشاملة لانها تحاول عرقلة
مشاركة غيرها ، وخاصة اقربائها من الرجال ، في الثورة . ثالثاً ، ليست هناك اية
علاقة بين التقليدية والمشاركة في الثورة في حال المرأة الفلسطينية . اي من الجائز ان
تشارك المرأة المجددة في الثورة بفعالية أكثر من المرأة التقليدية ومن الجائز ان يكون
العكس صحيحاً . هذه الاطروحة العامة تنطبق على الغالبية الساحقة من النساء
الفلسطينيات في لبنان . وسط هذه الاطروحة نلمس وقائع واتجاهات مختلفة تلخصها
بالفرضيات التالية (قد ثبتت البحث الميداني خطأ او صحة الاطروحة العامة وخطأ او
سحة معظم او كل الفرضيات) : ١ - ما زالت المرأة الفلسطينية بشكل عام تقليدية في
علاقتها بالكبار في السن وهي تعاملهم معاملة خاصة . ٢ - ما زالت للرجل مكانة
« السيد » بالنسبة لزوجته داخل الأسرة الفلسطينية التقليدية ، لكن هذه المكانة
تزعزعت كثيراً داخل الأسرة المجددة او المتحررة . ٣ - ما زال للدين سيطرة على حياة
المرأة الفلسطينية وتصرفاتها ، وخاصة المتوسطة والكبيرة في السن . ٤ - ما تزال
المرأة الفلسطينية ، بشكل عام ، تحت سيطرة اسرتها تماما . وهذا الامر لا يسمح
لشخصيتها بالنمو وبشكل كل طاقاتها الممكنة . ٥ - ما زالت المرأة الفلسطينية محافظة
جداً في العلاقات الجنسية قبل الزواج ، وما زالت حذرة كثيراً في العلاقات العاطفية قبل
الزواج . ٦ - لم تشارك المرأة الفلسطينية في لبنان ، بشكل عام ، في ثورة شعبيها بشكل
فعال . ٧ - المرأة الفلسطينية في لبنان ، بشكل عام ، لا تشجع رجالها على
الالتحاق بالثورة . ٨ - المرأة الفلسطينية بشكل عام تؤيد الشعوب المضطهدة وتقصف
بوقفا معاديا من الاستعمار العالمي . ٩ - المرأة الفلسطينية في المخيم تشارك في الثورة